Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منه إناه، وأنه عندما ألف هذا الكتاب كانت نشوة السرور تنازع تواضعه المأثور، بدليل قوله بعد ذلك: وقد أتيت فى شرح هذا الموضع بما لم أسبق إليه فتأملوه.

والواقع أن العلماء تكلموا فيما قرره وحرروه، وإن الذى عده لحنًا فاحشًا فى هذا المؤلف رآه فى غيره نادرا، وأن ما ذهب إليه هنا من أنه نادر وهنالك من أنه لحن فاحش له وجه سائغ مقبول هو رأى العلامة الدمامينى الذى أشرت إليه آنفا، ولكن يغفر له ذلك ما تراءى له بعدئذ من سعة الأفق فى التخريج، وما أتيح له من حس مرهف وذوق سليم.

وقال فى الجهة العاشرة من الجهات التى يدخل الاعتراض على المعرب من جهتها، وهى أن يخرج على خلاف الأصل، أو على خلاف الظاهر لغير مقتض:

وإنما قال فى قوله:

اعتاد قلبك من سلمى عوائده

وهاج أحزانك المكنونة الطللُ

ربع قواء أذاع المعصرات به

وكل حيران سار ماؤه خضل

إن التقدير: هو ربع ولم يجعله على البدل من الطل؛ لأن الربع أكثر منه فكيف يبدل الأكثر من الأقل، ولئلا يصير الشعر معيبًا لتعلق أحد البيتين بالآخر، إذ البدل تابع للمبدل منه ويسمى ذلك علماء القوافى تضمينا، والمحكى عنه سيبويه بدليل التصريح باسمه من قبل، وبدليل ورود البيتين السابقين فى كتابه وهما من الأبيات المجهولة القائل.

واعتاد معناها هنا: انتاب، وعوائد جمع عائد كعود وعواد، وهاج: أثار وحرك، والمكنونة: المستورة، والطلل: ما شخص من آثار الديار، والربع: الدار بعينها حيث كانت، والقواء: المنزل الموحش، وأذاع سره، أو به أفشاه، وفى القاموس أذاع الإبل أو القوم بما فى الحوض: شربوا ما فيه، وبمالى ذهبوا به،